****  

**كلية التربية الدراسات العليا**

**قسم الصحة النفسية**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**بحث بعنوان:**

**"التنميط الجنسي لدي كارين هورني(الدور الأنثوي) "**

**إعداد الطالب :**

**"حازم شوقي محمد محمد الطنطاوي"**

**دبلوم خاص (صحة نفسية)**

**تحت إشراف:**

**أ.م.د / "منال عبد الخالق "**

**مقدمة :**

لا شك أن أفكار هورني تندرج ضمن إطار علم النفس الفرويدي ، وإنها لا تشكل منهجا جديدا كل الجدة في فهم الشخصية ، وهي تطمح من استئصال الأخطاء من التفكير الفرويدي ، وتعتقد أن جذور هذه الأخطاء تكمن في الاتجاه البيولوجي الميكانيكي ، وبذلك يستطيع التحليل النفسي أن يحقق جميع إمكاناته كعلم للإنسان ، فتوجز القول : "لو عبرت في إيجاز بالغ ـ هو أن التحليل النفسي يجب أن ينمو متخلصا من القيود التي يكبله بها كونه سيكولوجيا غريزية ارتقائية (هول ولندزي ،1971 ،177 ) .

وكانت هورني تعتقد اعتقادا راسخا في قابلية الطبيعة البشرية للتغير نحو الأفضل ، حيث كانت متفائلة بالنسبة لتطور الكائن الحي ، وشجعها علي ذلك إيجابيات الجنس البشري وما يمتلكونه من خصائص ؛ ولذلك يمكن القول بأن نظريتها نظرية بناءة ؛ حيث تسعي هذه النظرية إلي حل العصاب ، وإذا كان السلوك العصابي هو جل تفكيرها ، فإن حل هذا السلوك يؤدي إلي خلق مجتمع أكثر سعادة وصحة ، وقد وضحت هذه النظرة المتفائلة لدي هورني في كتابها "صراعاتنا الداخلية " حيث تري أن الإنسان لديه القدرة والرغبة في تنمية إمكانياته ، وأن يصبح إنسانا وديعا ، وهذه الإمكانيات تذبل إذا استمرت علاقاته) مع الآخرين ، ـ وبالتالي مع نفسه ـ في حالة اضطراب .(سيدغنيم 1987 ،612) .

لقد دربت هورني وفقا للتقاليد الفرويدية ، وتأثرت في عملها كله بهذا التدريب ، لكن مع مرور الوقت وجدت هورني أنه من الصعوبة بمكان تطبيق أفكار فرويد ، وقد اختلفت اختلافا تاما مع فرويد عن عقدة أوديب ، وعن تقسيم العقل إلي هو وأنا وأنا أعلي ، لقد شعرت أن نظرية فرويد تعكس ثقافة مختلفة عن الثقافة الأمريكية ، وعصرا يختلف عن العصر الذي تعمل فيه في نيويورك ، لقد وجدت أن نظرية فرويد لا تلائم المشكلات التي يعاني منها الأمريكيون في سنوات الكساد ، فقد وجدت أن المشكلات الجنسية بالنسبة للأمريكيين مشكلات ثانوية إذا ما قورنت بالمشكلات الناشئة بسبب الظروف البيئية ، لقد قلق الناس بسبب فقدانهم لأعمالهم ، وقلة ما لديهم من مال ليدفعو أجورا لسكنهم ، وليشتروا طعاما ، وليوفروا العناية الطبية اللازمة لأبنائهم . لقد رأت هورني أن خبرات الناس تختلف من مكان لآخر ، ومن زمن لآخر ، وكذلك ما يواجهون من مشكلات ، ومن هنا لا بد أن تكزن هذه المشكلات مرتبطة بالعوامل الثقافية أكثر من ارتباطها بالعوامل البيولوجية ، كما ذهب إلي ذلك فرويد ـ أي إن ما يخبره الشخص اجتماعيا سواء أكانت لديه مشكلات نفسية أم خلا منها سوف تحدد نوع هذه المشكلات ـ إن الصراع ينشأ من الظروف البيئية ولا ينشأ نتيجة لمكونات متعارضة في النفس أو العقل (أي بين الهو والأنا والأنا الأعلي ) كما ذهب إلي ذلك فرويد .(جابر عبد الحميد ، 1990 ،132 ) .

**أوجه الاتفاق والاختلاف مع فرويد:**

**لا شك أ**ن نظرية فرويد ظلت نبراسا لكل النظريات التي أتت بعدها ، ففرويد هو أبو نظرية الشخصية ، ولكن رغم أن لنظريات فرويد مميزات أضفت بظلالها علي علم النفس بصفة عامة ، وعلم نفس الشخصية بصفة خاصة ، إلا أنه قد وجهت لها انتقادات كثيرة أكثر من غيرها من النظريات ، ونوضح هنا في هذا العنصر أوجه الاتفاق والاختلاف بين فرويد وهورني كمدخل للدخول في الدور الأنثوي عند هورني ، ونوضح هذا في الآتي :

**أولا :أوجه الاتفاق :**

**1ـ الحتمية النفسية :** إن العلية أو السببية مفهوم أساسي يساعدنا علي فهم ديناميات الإنسان ـ أي إنه لا بد أن يكون لكل فعل سبب يسبقه ـ وأن السلوك لا يمكن أن يحدث اعتباطا ، فوراء كل سلوك مقدمات لها طبيعة علية .

2 ـ الدوافع اللاشعورية : ذهبت فرويد في فترة من الفترات إلي أن هذه الجزئية من أهم إسهامات فرويد ، وهي تري أن العداء المكبوت يؤدي إلي القلق الأساسي الذي يؤدي بدوره إلي العصاب .

3 ـ الحوافز الانفعالية : الانفعالات ميكانيزمات دافعة أولية لسلوك الإنسان ، فالإنسان حيوان غير عقلاني .

4 ـ حيل الأنا الدفاعية : علي الرغم من إضافات هورني في استخدامها لحيل الأنا الدفاعية ، إلا أنها بعد أن وسعت معانيها بطريقتها تعتبرها أداة عظيمة القيمة في العلاج .

5 ـ الأساليب العلاجية :تقدر هورني كلا من : التحويل ،والتداعي الحر ، وتحليل الأحلام ،كأحد الوسائل والأساليب العلاجية ، وكلها أساليب اتبعها فرويد واستخدمها من قبل .(جابر ،1990 ،133 )

**ثانيا أوجه الاختلاف:**

1 ـ الهو والأنا والأنا الأعلي :إن اختلاف هورني مع فرويد في هذه المسألة ليس واضحا كالإضافات التي قدمتها في الميكانزمات الأولية .

2 ـ عقدة التكرار : لا يكرر الإنسان سلوكه الطفلي علي نحو أعمي وإنما يستجيب بدلا من ذلك لمواقف القلق استجابة صادرة عن بنية شخصيته أو بنيته الخلقية التي يشتقها من حياته المبكرة ككل.

ولقد شعر فرويد أن الشخصية تتشكل في فترات مبكرة من الحياة ، وإته يصعب جدا إحداث تغييرات أساسية بعد ذلك . وتتفق هورني مع فرويد في أن الشخصية تتأثر تأثرا كبيرا بالخبرات المبكرة ، ولكنها تظل قابلة للتغيير خلال الحياة ، وبالتالي نجدها أكثر تفاؤلا من فرويد .ولقد اعتقد فرويد بوجود مراحل للنمو عامة ، وأن التثبيت علي أي مرحلة يؤثر تأثيرا قويا في شخصية الفرد الراشد ، بينما تري هورني أن علاقة الطفل بوالديه مهمة جدا ؛ لأنها توضح ما إذا كان الطفل سينمي قلقا أساسيا أملا ينمي مثل هذا القلق .

3 ـ عقدة أوديب : إن هذه العقدة ليست أنماطا سلوكية ذات توجه جنسي خالص ، ولكنها قلق أثاره الوالدان لدي الطفل نتيجة لمشاعر العقاب أو التسامح أو النبذ ، وكلها جزء من بيئة الطفل ، وهي لا تنمو بالضرورة لدي جميع الأطفال .

4 ـ حسد القضيب : تري هورني أنه من المعقول أن يحسد الطفل أمه علي إنجاب الأطفال ، وتحسد البنت أباها علي عضوه الثمين ، وهكذا تصبح البنت منغمسة في نبذ الأم .

5 ـ اللبيدو أو الطاقة الحيوية : تفضل هورني اعتبار اللبيدو حافزا انفعاليا أكثر من اعتباره حافزا جنسيا أو نزعة جنسية حيوانية تلازم الإنسان إلي الأبد ، فليس كل ما يلمع ذهبا ، وليس كل ما يبدو جنسيا جنس . وقد شعرت هورني أن المشكلات الجنسية نتيجة للقلق وليست سببا له ، وأن الرجل يعول علي السلوك الجنسي كوسيلة لتأكيد الذات نتيجة لمشاعر عدم الأمن . لقد أكد فرويد علي أهمية الدوافع البيولوجية ، فجميع الصراعات نابعة من محاولات إشباع الحاجات البيولوجية أو الحوافز البيولوجية ، وهو يؤكد في نظريته علي الحافز الجنسي ؛لأنه يصعب إشباعه في المجتمع المعاصر ، وقد قللت هورني من أهمية الدوافع البيولوجية بتأكيدها علي حاجة الطفل للأمن .وبالتالي فإن نظرية فرويد نظرية بيولوجية ، بينما نظرية هورني نظرية اجتماعية (جابر ،1990،134 ،135 ).

**علم النفس الأنثوي عند هورني:**

كان اهتمام هورني بعلم النفس الأنثوي ملحوظا ، وقد يكون السبب في إثارته هو ما لاحظته من ملاحظات إكلينيكية معينة تتناقض مع مفاهيم نظرية فرويد عن اللبيدو ، حيث إن فرويد في تفسيره لمفهوم النمو اللبيدي يري أن الأنشطة والاتجاهات الجنسية تبدو كعمليات غرائزية ولا يمكن تجنبها ‘ فهي إذا لا تتأثر بالثقافة أوالمجتمع .

وترى هورني أن الرجال والنساء يطورون أحلاما وخيالات في محاولاتهم للتكيف الأوديبي ، وتري أن عددا من الرجال والأولاد يحسدون المرأة علي قدرتها علي العمل والعناية بالأطفال وحضانتهم .وتري هورني أن قضيةحسدالرحم وحسد والقضيب ظاهرتان مكملتان لبعضهما البعض ، وظهور هذه الاتجاهات لا يعكس بالضرورة نموا غير مرضي أو انفعالات ضارة ، بل علي الأصح يظهر في شكل جذاب مشترك يحمله الجنسان معا (الذكر والأنثي) لبعضهما.

وتري أن جوهر الحياة الجنسية موجود في طاقاتها الإبداعية البيولوجية ، بل هي تذهب إلي القول بأن الدور الأعظم في الحياة الجنسية يتبع للمرأة ؛ لأنها هي وحدها القادرة علي الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال وتنشئتهم وحضانتهم .إن استعداد المرأة وقدرتها علي القيام بمهام الأمومة يبرهن علي تفوقها المطلق ، وهو تفوق يعترف به الرجل ، ومن هنا ينشأ الحسد الشديد ، فكل من الرجل والمرأة لديهما الدوافع للعطاء والإبداع والإنتاجية ،فالمرأة ترضي هذه الحاجة بطريقة طبيعية من خلال الإنجاب ، بينما الرجال يشبعون حاجاتهم بطريقة غير مباشرة ، وذلك من خلال ما يحققونه من إنجازات في محيطهم وأوساطهم الاجتماعية . فهورني تري أن الإنجازات الرائعة للرجال في العمل أو أي مجال إبداعي آخر يمكن النظر إليها كتعويضات في عدم قدرة الرجال علي الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال وحضانتهم .

إن إحساس المرأة بالنقص ليس شيئا خطيرا لكنه أمر مكتسب ، ففي المجتمع الروماني كان للاتجاه السائد دوره في سيطرة الرجل وإقناع النساء بعجزهن وضعفهن ، لكن هذه تبقي أمورا ثقافية وعوامل اجتماعية تعمل علي تشكيل النمو ، ولكنها ليست عوامل بيولوجية ، كما تري هورني أن عملية التجاوب الجنسي(sexual unresponsiveness) لا يمثل الاتجاه العادي للنساء ، ولكنه يأتي كنتيجة للعوامل الثقافية ، فمجتمعنا كما هو معروف مجتمع رجالي ؛ ولذلك فهو غير مسئول في الغالب أو مذعن للكشف عن فردية المرأة . وعلي الرغم من أن علم النفس الأنثوي عند هورني والذي يعتبر إلي حد كبير متناقضاتناقضا مباشرا مع نظرية فرويد إلا أنه لقي انتقاضا من أولئك الذين لا يوافقون علي علي أن جوهر تكوين المرأة موجود في الأمومة ، إلا أن مساهمتها في علم النفس الأنثوي كانت قيمة كبيرة لا يمكن تجاهلها ؛ فقد كافحت هورني من أجل حل المشكلات التي تواجه النساء في الثقافات المعاصرة ، ونجاحها في مجال العمل والتخصص المهني **.(باربرا أنجلر ، 1991 ،128 ،129 ).**

**سيكولوجية المرأة عند هورني :**

تعتقد هورني أن سيكولوجية تقوم علي الافتقار إلي الثقة وعلي الإسراف في تأكيد أهمية علاقات الحب ، وإن علاقة سيكولوجيتها بتشريح أعضائها الجنسية ضئيل جدا (ضئيل للغاية). أما فيما يتعلق بعقدة أوديب فلا تعتقد هورني أنها صراع جنسيعدواني بين الطفل ووالديه ، وإنما هي حصر ناتج عن اضطرابات أساسية مثل : النبذ أو الإسراف في الحماية الزائدة ، أو العقاب في علاقة الطفل بأمه وأبيه . إن العدوان ليس فطريا كما يري فرويد ،وإنما هو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه ، كما أن النرجسية ليست حب الذات حقيقة ، وإنما هي تضخم الذات والمبالغة في تقديرها نتيجة مشاعر عدم الأمن ؛ ولذلك تتخذ هورني موقفا من المصطلحات الفرويدية الآتية : الهو ، والأنا ، والأنا الأعلي ، إجبار التكرار ، والحصر والمازوشية ، وفيما يتعلق بالجانب الإيجابي فإن هورني تؤكد أن إسهامات فرويد النظرية الأساسية هي مبادئ الحتمية النفسية والدوافع اللاشعورية ، والدوافع الانفعالية الغير منطقية **.(ك. هول ولندزي ،1971 ،178).**

لقد ساهمت هورني بالكثير في فهم مشكلات المرأة ، وقد عملت علي إبعاد الأساطير المشبعة بالذكورة عن ديناميات المرأة النفسية ، وفي نفس تالوقت اهتمت بموضوعات كانت قد لقيت الإهمال والتجاهل كالبرد الجنسي ، ودورة الحيض والنفاس ، والحمل ، والأمومة . ولا شك أن من أبرز إسهامات هورني ما قدمته عن سيكولوجية المرأة والتي تلقي الشيوع والذيوع في الوقت الراهن وخاصة أنها تتفق مع حركات تحرير المرأة في المجتمع الغربي (**جابر ،1990 ،156 ).**

**الفروق بين الرجال والنساء عند هورني :**

تري هورني أن كثيرا من المشكلات ترجع إلي عوامل ثقافية ، وكذلك الحال بالنسبة للفروق بين الرجال والنساء ، حيث شعرت هورني أن كثيرا من الخصائص الأنثوية التي عزاها فرويد للخصائص التشريحية ينبغي أن ينظر إليها باعتبارها محددة ثقافية ، ولقد اتفقت هورني مع فرويد علي أن قدرا كبيرا من السلوك تتحدد دوافعه لا شعوريا ، ولكنها اختلفت معه ـ كما أشرت ـ حول أهمية الدوافع البيولوجية . لقد شعرت هورني أن الحاجة الاجتماعية للأمن أكثر أهمية من الحاجة إلي الإشباع الجنسي **(جابر ، 1990 ،157) .**

وتري هورني أن جوهر الحياة الجنسية موجود في طاقاتها الإبداعية البيولوجية ، بل هي تذهب إلي القول بأن الدور الأعظم في الحياة الجنسية يتبع للمرأة ؛ لأنها هي وحدها القادرة علي الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال وتنشئتهم وحضانتهم .إن استعداد المرأة وقدرتها علي القيام بمهام الأمومة يبرهن علي تفوقها المطلق ، وهو تفوق يعترف به الرجل ، ومن هنا ينشأ الحسد الشديد ، فكل من الرجل والمرأة لديهما الدوافع للعطاء والإبداع والإنتاجية ،فالمرأة ترضي هذه الحاجة بطريقة طبيعية من خلال الإنجاب ، بينما الرجال يشبعون حاجاتهم بطريقة غير مباشرة ، وذلك من خلال ما يحققونه من إنجازات في محيطهم وأوساطهم الاجتماعية . فهورني تري أن الإنجازات الرائعة للرجال في العمل أو أي مجال إبداعي آخر يمكن النظر إليها كتعويضات في عدم قدرة الرجال علي الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال وحضانتهم . إن إحساس المرأة بالنقص ليس شيئا خطيرا لكنه أمر مكتسب ، ففي المجتمع الروماني كان للاتجاه السائد دوره في سيطرة الرجل وإقناع النساء بعجزهن وضعفهن ، لكن هذه تبقي أمورا ثقافية وعوامل اجتماعية تعمل علي تشكيل النمو ، ولكنها ليست عوامل بيولوجية ، كما تري هورني أن عملية التجاوب الجنسي(sexual unresponsiveness) لا يمثل الاتجاه العادي للنساء ، ولكنه يأتي كنتيجة للعوامل الثقافية ، فمجتمعنا كما هو معروف مجتمع رجالي ؛ ولذلك فهو غير مسئول في الغالب أو مذعن للكشف عن فردية المرأة **.( باربرا أنجلر ، 1991 ،129) .**

**المكانة الراهنة للدور الأنثوي في فكر هورني :**

تنتمي كارين هورني إلي الجناح اليساري الثقافي والاجتماعي من أتباع فرويد ، وهي بذلك تندرج في فئة مع إريك فروم وهاري سوليفان ، وقد أكدت هورني طبيعة النمو الإنساني التطويرية والبنائية وفابلية الطبيعة الإنسانية للتغيير ، ورفضت الموقف الوراثي القائل بأن التشريح قدر ونصيب ، وهذا يعني أن موقفها من الطبيعة الإنسانية كان أكثؤ تفاؤلا ، وقد هورني الكثير والكثير من الإسهامات التي تخص المرأة وعرجت علي كثير من المشكلات التي تخصها ، بل إنها عرجت كذلك علي مشكلات مهملة لدي المرأة وألقت الضوء عليها ـ كما أشرت ـ كالبرود الجنسي ، والحمل ، والحيض ، والأمومة ...إلخ . وليس هذا فحسب ، بل إنها أبعدت الأساطير المشبعة بالذكورة عن الديناميات النفسية للمرأة ، وهي بذلك فد خالفت فرويد، والحقيقة إن مخالفة فرويد في زمانها لم يكن بالأمر الهين ،لقد خالفت التيار الأساسي في عدد من المسائل ، وكان لها من الذكاء والابتكار والشجاعة ما مكنها من أن تبلور نظرية في الشخصية أضاءت بعض الجوانب المهمة التي أهملتها نظريات أخري ، ولعل أهم ما قدمته في هذا الإطار هو حديثها عن سيكولوجية المرأة ، وأن الفرق بينها وبين الرجال يرجع بالدرجة الأولي إلي التنشئة الاجتماعية ، وليس للخصائص التشريحية **(جابر ،1990،156 ) .**

**تعقيب :**

من خلال العرض السابق يتضح لنا أن الفروق بين الرجال والنساء مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية ، بدليل أننا قد نجد فتاة تسلك سلوكيات الرجال ، والعكس بالعكس تماما قد نجد رجلا يسلك سلوكيات النساء ، إن هذا الأمر مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية ، فالوالدان حينما يربيان ابنهما ـ الذكر ـ علي أن يسلك سلوك الرجال ، ويعاملانه كذكر لا كأنثي ، كأن يوفرا له كل ما يحتاجه الذكر من ألعاب تختلف بالطبع عن الأنثي التي تلعب بالعرائس والدبدب وغيرها من الألعاب التي تخص البنات الصغار ، والولد علي العكس من ذلك يوفرا له الوالدان ألعاب الصبية مثل البندقية ، أو مسدس الصوت أو غيرها من الألعاب التي تخص الرجال ، إضافة إلي ذلك فإن الأم تنشئ ابنتها علي القيام بأدوارها الأنثوية ، كأن تقوم بتعليم ابنتها كيفية القيام بالأعمال المنزلية من طهي للطعام وتنظيف المكان ، وكذلك يعلمان الولد سلوكيات الذكور كأن يتحمل المسئولية ويخرج مع الوالد ، ويشارك في بعض الأعمال الخاصة بالرجال ؛لأنه يعد لأن يكون رجلا يعتمد عليه ، وإذا نظرنا إلي التربية في المجتمعات البدائية فكانت لا تخرج عن هذا الأمر ، حيث كانت الأم تتكفل بابنتها وبتنشئتها اجتماعيا ، وتعليمها كيفية القيام بأعمالها المنزلية ؛ لأنها ستكون أما في المدرسة ومسئولة عن كيان أو أسرة ، وكان الوالد يتكفل بتعليم ابنه عن طريق محاكاة الابن الذكر لأبيه يسبقها الملاحظة ثم التدريب والممارسة وفي النهاية يصل إلي التعلم ، ويقوم بكل الأعمال التي يقوم بها الرجال ، وبالتالي فإن الوالدين إذا نشئا البنت علي أفعال النساء ستسلك في حياتها سلوك الأنثي ، وإذا نشآها علي أن تسلك سلوك الرجال ستسلك سلوك الرجال في حياتها ، ولذلك دائما نسمع القول الشهير : "فتش عن الطفولة " فالبيت هو البيئةى الأولي أو النواة الثانية بعد بيئة الرحم التي تتشكل فيها شخصية الأفراد ، وهناك مجموعة من العوامل الأسرية التي تشكل شخصية الفرد وتشكل سلوكه (كذكر أو كأنثي) (توما جورج خوري ،1996 ،14 ،15).

كما أن علاقة الوالدين ببعضهما البعض بلا شك سوف تنعكس سلبا أو إيجابا علي سلوك الطفل ونتفسيته ، فكلما كانت العلاقة بينهما متينة وقوية يسودها الحب والوئام والمودة والثقة والاحترام انعكست هدوءا وأمنا وكطمأنينة علي الأبناء، وكلما كانت بينهما نزاعات وشقاقات انعكست خوفا وقلقا علي الأبناء .

**معاملة الوالدين للطفل:** فالتدليل الزائد والإهمال المفرط ، والمعاملة المفضلة لأحد الأبناء علي الآخر تنعكس سلبا علي الأبناء .والعكس بالعكس تماما .

**ـ مركز الطفل في الأسرة :** وهي تختلف باختلاف الجنس ذكرا أو أنثي ، مركزه أيضا ، الأول أم الثاني أم الأخير . أم الوحيد ، كل هذا يؤثر بالطبع علي الطفل وعلي سلوكياته ،فكلما كان الأبوان متفهمين لهذه الأمور انعكست إيجابا علي الأبناء .

**ـ جو الأسرة** : إذ إن الطفل الذي ينشأ في جو ثقافي تتولد لديه الرغبة في الاطلاع والثقافة ، بينما الطفل الذي لا يجد هذا فلن تكون لديه الرغبة في المطالعة والتثقف :

ـ **الجو السكني في الأسرة** : كلما كانت ظروف المسكن وسبيل العيش مريحة ، وبها الإضاءة الجيدة والترتيب انعكست إيجابا علي الأولاد ، وأما المساكن الضيقة الفقيرة فإنها تنعكس بالسلب علي الأبناء بما يعكسه هذا المسكن من تأفف وتضجر وفوضي وعدم نظام .

**ـ الجو الأخلاقي في الأسرة** : فالأسرة التي ينتشر بها الأخلاق الحميدة ستنعكس بالطبع علي الأبناء لتصبح كل تصرفاتهم خلقية ، والعكس بالعكس تماما ، فالأسرة المنحلة العديمة الأخلاق تورث لأبنائها الانحراف والانحلال .

ــ **الجو العاطفي في الأسرة :** فالمحبة والمودة داخل الأسرة يولدان لدي الطفل الثقة بالنفس ، والتعلق بالآخرين ، وأما انعدامها يؤدي إلي حرمانه وخلق شخصية عدوانية غير متوافقة اجتماعيا ، أو تسلك سلوكا غير اجتماعي **.**

إن ما ذكر من العوامل التي تؤثر علي شخصية الطفل ليس لمجرد السرد ، بل لنعرف أن للأسرة دور كبير جدا في خلق شخصيات قادرة علي التوافق مع المجتمع ـ ذكرا كان أم أنثي ـ وبالتالي فإن الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية لها دور كبير جدا في تطبيع أبنائها ، حيث يتطبع البنين بأفعال وممارسة الرجال ، بينما تتطبع البنت بطباع الإناث من خلال ممارستها لأعمال الإناث ، ومعرفة دورها في الحياة.وإن لم تفعل الأسرة أو عكست فطبعت الرجال بطباع الإناث ، وطبعت البنات أو الإناث بطباع الإناث من خلال التنشئة الاجتماعية ؛ لكانت النتيجة أن يصبح الرجال إناثا والإناث رجالا ، وهذا يؤكد دور الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية في جعل الرجال يسلكون سلوكيات الرجال ،وجعل الإناث يسلكون سلوكيات الإناث ، ويتصرف كل منهما ـ الذكر والأنثي ـ وفقا لما تقتضية طبيعته كذكر أو كأنثي .

ولذلك فإن كارين هورني تؤكد أن البيئة المنزلية والتركيب الاجتماعي داخل الأسرة له أهمية كبيرة ، ففي هذا التركيب الاجتماعي للأسرة ، وفي استجابة الطفل له يكمن مفتاح نمو شخصيته .(سيد غنيم ،1987 ،914 ) .

**قائمة المراجع:**

1 ـ باربرا أنجلر (1991) : **مدخل إلي نظريات الشخصية .ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم .مكة المكرمة : مكتبة التراث ، ط1 .**

2 ـ توما جورج خوري (1996) **: الشخصية . مفهومها . سلوكها . وعلاقتها بالتعلم . بيروت : لبنان ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 .**

3 ـ جابر عبد الحميد جابر (1990 ) **: نظريات الشخصية . البناء . الديناميات .النمو . طرق البحث .التقويم . القاهرة : دار النهضة ، ط1 .**

4 ـ سيد محمد غنيم (1987) **:سيكولوجية الشخصية .محدداتها . قياسها .نظرياتها . القاهرة : دار النهضة ، ط1 .**

5 ـ ك.هول .ج لندزي (1971): **نظريات الشخصية . ترجمة فرج أحمد ،قدري محمود حنفي ، ولطفي محمد فطيم . القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، ط1 .**